

7- شرح كتاب التوحيد || الشيخ عبدالمحسن العباد ||

#الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#كتاب_التوحيد_#التوحيد

عبدالمحسن البدر

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد درسنا في الدرس الماظم من كتاب التوحيد لشهر محمد

رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:00:00](#)

ونقرأ في هذا الدرس باب الخوف من الشرك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك. وقول الله عز وجل -

[00:00:19](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه ذكر بعد ما ذكر الجنة بغير حساب عقبه بكتاب الخوف من الشرك وسبق انه ذكر قبل ذلك باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ثم اتى بعده بباب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير - [00:00:46](#)

حسابنا عذاب وتحقيق التوحيد عرفنا انه تخليصه وتنقيته وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي بعد ذلك ذكر باب الخوف من الشرك والخوف من الشرك هذه بعد ذكر من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:01:20](#)

ليكون المسلم على بصيرة وعلى يعني حقيقة على بصيرة من امره بانه يحرص على ان يبتعد عن الشرك الذي آ شأنه خطير وامره عظيم. هو ذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه. من مات مشركا - [00:01:45](#)

لله عز وجل فانه يموت يعني وقد دخول النار والخلود فيها يقول باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:02:07](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذه الآية الكريمة فيها بيان ان كل ذنب دون شرك يمكن ان يمكن ان يغفر. واما الشرك فانه لا يغفر يركع انه لا لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:29](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به والمقصود من ذلك الذي مات عليه الانسان واما اذا اشرك بحياته وتاب فان التوبة تجب ما قبله ومن تاب تاب الله عليه ولكن من مات على الشرك هذا هو الذي مصيره الى النار ويدخل النار ويخلد فيها ابد الاباد ولا - [00:02:45](#)

له الا دخول الجنة اما اذا كان ذنبه دون شرك ولم يصل الى حد شرك فانه ان كان يعني مات عليه فان امره بمشيئة الله عز وجل امره الى الله - [00:03:09](#)

ان شاء عفا عنه وتجاوز الذي عنه الذنوب التي ارتكبها دون شرك ثم انه يعني آ بعد ذلك يدخل الجنة وان شاء وان شاء ان يعذبه فانه يعذبه لكنه لا - [00:03:26](#)

بعده في ناره لكنه لا يخلد في النار خلود الكفار وانما يبقى فيها المدة التي شاء الله عز وجل ان يبقى فيها ثم بعد ذلك يخرج من النار ويدخل الجنة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:44](#)

ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء والمغفرة لمن مات على مات على مات على مات على ما دون شرك هذه المشيئة ان شاء عذب صاحبه وان شاء عفا عنه وتجاوز وادخله الجنة من اول وهلة وان ادخله النار يعني بسبب ذنوبه ومعاصيه -

[00:03:59](#)

التي هي دون شرك فانه لا يخلده فيها وانما يخرج منها لا بد ان يخرج منها ولا يبقى فيها ابد الاباد الا الكفار الذين هم اهلها والذين هم

لا سبيل لهم الى الخروج منها. وانهم وانما هم باقون فيها ابد ابد. نعم - [00:04:23](#)

وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ثم ذكر يعني هذا هذه الجملة من دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام يقول

واجنبي وبني ان اعبد الاصنام واجنبي اي ابعدي واجعلني في جانب بعيد - [00:04:44](#)

عنان اقع في يعني عبادة الاصنام وعبادة الاصنام هي عبادة غير الله عجودين كل عبادة لغير الله عز وجل فهي من عبادة الاصنام لان

العبادة الحق هي عبادة الله وحده لا شريك له - [00:05:04](#)

واخلاص العبادة له سبحانه وتعالى. والا يكون له شريك فيها. واما يعني عبادة غير الله ودعوة غير الله والاستغاثة بغير الله هو الذبح

لغير الله والنذر لغير الله وكل الاعمال التي عن انواع العبادة اذا فعلت لغير الله فهي من الشرك الذي لا يغفره - [00:05:20](#)

ولهذا يقول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك

الاصغر. فسل عنه فقال الرياء. ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

وقال اخوهما اخاف عليكم من الشرك الاصغر وهذا يدلنا على كمال نصحه صلى الله عليه وسلم وبيان وبيانه لامته يعني كل ما يعود

عليها بالخير وتحذيره اياها عن كل ما يعود عليها والضرر. قال اخوكم - [00:05:59](#)

ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر فسل عنه فقال الرياء فسل عنه قال ما هو الشرك الاصغر؟ فقال الرياء والشرك الاصغر الشرك

الاكبر كما يتعلق صرفا نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل كالدعاء والخوف والرجاء - [00:06:17](#)

تلو الرغبة والرغبة والالابة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة فان هذه يعني آآ اذا فعل اذا فعلها الانسان فانه وقع في

الشرك الاكبر واما ما دون ذلك - [00:06:37](#)

من الشرك الاصغر لانه يعني آآ ما دون ذلك من الشرك الاصغر الذي هو غالبا ما يكون في الاقوال يعني مثل الحلف بغير الله لولا الله

فلان وغير ذلك من العبارات فان هذا من الشرك الاصغر - [00:06:52](#)

من الشر الاصغر لان اكبر يعني هذا فلا سبيل الى صاحبه لا يدخل الجنة ابدًا. واما الشرك الاصغر الذي هو كيسيير الرياء آآ الحلف بغير

الله وقول ما شاء الله وشاء فلان ولولا فلان لحصل كذا وكذا فهذا من الشرك في الالفاظ وهو من الشرك الاصغر - [00:07:12](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري. ثم ذكر

هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:07:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ويدعو لله ندا دخل النار من مات وهو يدعو لله ندا يعني يعني آآ يدعو مع يعني دعاء

دعوة غير الله معه جعله ندا لله عز وجل. بحيث بحيث يدعى ويرجى يتوكل عليه ويسأل - [00:07:59](#)

ويعني تصرف انواع العبادة فانه يحرم النار. وهذا من مات على من مات على ذلك. واما من جعل لله ندا في حياته ولكنه تاب فان الله

يتوب على من تاب - [00:08:20](#)

ولهذا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما يشاء الشرك هو الذي لا لا يغفر واما غيره من الذنوب فانه تحت مشيئة الله. ان شاء

فعل صاحبه وان شاء عذاب. من مات فهو يدعو لله ندا - [00:08:35](#)

واول نهى جاء في القرآن اول نهى جاء في القرآن هو النهي عن عن اتخاذ الانداد لله عز وجل كما ان اول امر في القرآن الامر بعبادة

الله عز وجل - [00:08:50](#)

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الله فراشا واسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج

به من الثواب من الثمرات رزقا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:09:03](#)

ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اه اتخاذ مخلوق ندا لله عز وجل يدعى ويرجى ويفزع اليه هذا جعله شريكا لله عز وجل في

العبادة والعبادة لا يقبلها الله عز وجل الا اذا كانت خالصة - [00:09:16](#)

خالصة لله ومطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان من شرط العمل المقبول عند الله ان يكون خالصا لله وهذا هو معنى

شهادة ان لا اله الا وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله - [00:09:36](#)

هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ثم ذكر هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي قال من لقي الله -
[00:09:53](#)

هذا فيه يعني ان ان الناس يعني يلقون الله عز وجل بعد ان يموتوا قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:10:17](#)

انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. من لقي الله عز وجل ومات على يعني آآ وهو يدعو لله ندا فانه يدخل النار من مات على ذلك واما اذا كان دعا غير الله عز وجل في حياته ولكنه تاب من اذا تاب فان الله يتوب على من تاب - [00:10:28](#)

ولكن الكلام فيمن خرج من الدنيا وهو مشرك وهو يدعو يدعو مع الله غيره من مات يدعو لله ندا دخل النار ومن مات ومن لقيه يشرك ومن لقيه لا يشرك به شيء ومن لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه لا يشرك به شيئا - [00:10:48](#)

يعني لا يعني انه مات على التوحيد ولم يمت على الشرك فلقى الله عز وجل وهو غير مشرك بالله عز وجل فانه يدخل الجنة يعني من اول وهلة. واما اذا كان عنده شيء من - [00:11:08](#)

والمعاصي التي تريد من الشرك فان هذا تحت مشيئة الله ان شاء عفا عن صاحبه واتقنه الجنة من اول واله وان شاء ادخله النار لانه يخرج منها لا ولا بد ولا يخلد في النار ابد الاباد الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى - [00:11:25](#)

خروجي من؟ نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك فيه مسائل هذه من شأن الشيخ محمد رحمه الله انه يأتي بعد كل باب بمسائل مستخلصة من من الايات والاحاديث والاثار - [00:11:46](#)

التي ذكرها التي ذكرها في الباب فالمسألة الاولى الخوف من الشرك وانه اخوف بشيء يخاف واعظم شيء يخاف بان الوقوع فيه والموت على الشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر ان هذا يوجب الخلود في النار ودخول النار - [00:12:06](#)

والخلود فيها ابد الابد وانه لا يخرج منها. هذا يدلنا على ايضا شأن الخوف من الشرك وان شأنه عظيم. وان الانسان يخافه ويحذر ان يقع فيه وان يموت عليه. فيلقى الله عز وجل - [00:12:26](#)

مشرك لا يكون سبيله ومصيره الى النار التي اذا دخلها لا يخرج منها ابد ابد. نعم الثانية ان الرياء من الشرك. الثانية ان الرياء من الشرك يعني نوع من انواع الشرك. نعم - [00:12:42](#)

الثالثة انه من الشرك الاصغر. على اساس انه يعني من الشرك الاصغر يعني من قبيل الشرك الاصغر. نعم الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين اخوف ما يخاف منه على الصالحين. انه الشرك الاصغر اخو ما يخاف مع الصالحين - [00:13:00](#)

بان يعني بان العباد بغير الله عز وجل وسؤال غير الله عز وجل والدعوة هذه يعني آآ شأنها خطير ولكن الذي يخشى عليه على الصالحين انهم لانه يحصل منهم يعني الرياء - [00:13:23](#)

الذي يعني يحصل لهم بسببه العيان. نعم الخامسة قرب الجنة والنار الخامسة قرب الجنة والنار. الجنة قريبة والنار قريبة وان ليس بين الانسان وبين النار الا ان يموت مشركا فانه يدخلها - [00:13:42](#)

وليس بينه وبين الجنة الا ان يموت موحدا فانه يدخلها سواء يعني ارتكب ذنوبا او لم يرتكب ذنوب لانه ان كان عليه ذنوب فانها فانه يدخل النار ويطهر ولكنه يدخل - [00:14:08](#)

الى الجنة لابد ولا بد. نعم السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد نعم. على عمل متقارب في الصورة الجمع بينهما في حديث واحد يعني قال من لقي الله لا يبشر الجنة ومن لقيه دخل النار - [00:14:22](#)

العبارة؟ الجمع بين قربهما في حديث واحد على عمل متقارب في الصورة. على عمل متقارب في الصورة على عمل متقارب صورة يعني هذا يعني هذا لقي يعني يشرك وهذا لقي لا يشرك. نعم - [00:14:45](#)

السابعة ان من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. نعم. ان من لقي الله يشرك به شيئا يعني مات على شيء دخل النار ولو كان من اعبد الناس - [00:15:03](#)

لان العبادة قد يعبدوا الله على جهل وضلال يعبد الله على جهل وظلاله فلا يفيد ذلك اذا مات على الشرك فانه لا ينفعه اي عمل لا ينفعه اي عمل نعم - [00:15:17](#)

الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. وهذا يعني على عظم شأن او خطورة اذا كان القليل وهو يعني افضل الرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه العزم من الرسل الخمسة هذا اطولهم - [00:15:31](#)

وافضل وافضلهم جميعا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جمع الله له بنا صلة جمع الله له بها الخلس والكلام ثم يليه ابراهيم الذي هو خليل الرحمن آآ ابراهيم خليل - [00:15:56](#)

وموسى كليم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليل كريم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قليل كريم. نعم اعد. المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. اذا كان الخليل وهو وهو من هو؟ وهو خير الرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:16:16](#)

يخاف ذلك ويسأل الله عز وجل ان يخلصه وبنيه ذلك. يعني غيره من باب اولي. نعم التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. اعتباره الاكثر يعني ان هناك حصل للكثير من الناس ويسأل القليل - [00:16:40](#)

لو حصل هلاك والضلال للكثير من الناس ويسأل القليل. لان الذي ينجو هو القليل والذي يهلك هو الكثير العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. فيه تفسير لا اله الا الله - [00:17:04](#)

في تفسير لا اله الا الله لان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة واللقية دخل النار فهذا معنى لا اله الا الله لان لا يشرك به شيئا يعني معناه لا اله الا الله - [00:17:24](#)

هذا هو معنى العلم لان لا شريك له يعني يعبد الله وحده لا شريك له فهذا هو معنى لا اله الا الله لان لا اله الا الله مكونة من ركنين - [00:17:36](#)

نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها يعني لا اله الا الله لا اله الا الله فالحبر في الجنس هو حق وليس موجود لان الالهة - [00:17:46](#)

التي تعبد من دون الله موجودة ولكن ولكن المنفي هو الالهية الحق لا تكون الا لله عز وجل نعم الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. فضيلة من سلم من الشرك - [00:18:08](#)

وانه يدخل الجنة نسلم على الشرك لانه لابد ويدخل الجنة يعني اما في اول من اول وهلة يعني حيث يكون يعني ما عنده يعني ذنوب ومعاصي او انه عنده ذنوب - [00:18:28](#)

وتاب منها او انه يعني مات عليها ولكنه تحت مشيئة الله. ان شاء ادخله النار ولا يخلد فيها وان شاع فعله وادخله الجنة من اولها له فمن مات غير مشرك - [00:18:44](#)

مات على التوحيد ولو كان مات على التوحيد فانه فانه لا بد ان يدخل الجنة اما من اول وهلة ان تجاوز الله عنه من الذنوب والمعاصي واما بعد ان يعذب وينقى ويظهر بالنار فانه يخرج من من النار ويدخل الجنة - [00:19:00](#)

ولا يبقى في النار ابد الاباد الا الذين هم اهلها والذين هم لا سبيل لهم بالخروج منها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:21](#)

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [00:19:36](#)